والمسير الى الله تعالى يقطع عقبات النفس مضادًا
للاشتغال في حبس الهوى والشهوات ودخول
حضرة الله المقتضية لطهارة الداخل ونزاهته
مضادة لما هو عليه من جنابة غفلاته التي مقتضاها
الاقصا والابعاد وفهم دقايق الاشارة المستفاده
من التقوى مضاد للاصرار على المعاصي والهفوات
واليه الاشارة بقوله عز من قايل واتقوا الله
ويعلمكم الله وبما روي في بعض الاخبار من عمل بما
يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم قال يحيى بن معين
رحمه الله التقى احمد بن حنبل واحمد ابن ابي الحواري
فقال احمد بن حنبل لابن ابي الحواري يا احمد حدثنا
بحكاية سمعتها من استاذك ابي سليمان فقال احمد
قل سبحان الله بلا عجب فقال احمد بن حنبل سبحان الله
وطولها بلا عجب فقال احمد بن ابي الحواري سمعت ابا
سليمان يقول اذا اعتقدت النفوس على ترك الاثام

جالت

جالت في الملكوت وعادت الى ذلك العبد بطرائف
الحكمة من غير ان يؤدي اليها عالم علما قال فقام احمد بن
حنبل ثلاثا وقال ما سمعت في الاسلام بحكاية اعجب
اليَّ من هذه ثم ذكر الحديث الذي ذكرناه من عمل بما
يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم ثم قال لاحمد بن ابي
الحواري صدقت يا احمد وصدق شيخك ولاجل
كون هذه الاشيا اضدادا اعجب المولف رحمه الله
ممن يعتقد صحة اجتماعها وممن طمع في نيل مراتب الرجال
مع كونه على اقبح الخلال الكون كله ظلمة وانما
اناره ظهور الحق فيه فمن راى الكون ولم يشهده
فيه او عنده او قبله او بعده فقد اعوزه وجود
الانوار وحجبت عنه شموس المعارف بسحب
الاثار العدم ظلمة والوجود نور فالكون بالنظر الى
ذاته عدم مظلم وباعتبار تجلي نور الحق عليه وظهوره
فيه وجود مستنير ثم اختلفت احوال الناس هاهنا
فمنهم من لم يشاهد الا الاكوان وحجب بذلك عن رؤية المكون

Copyright © King Saud University